



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Assist. Pro. Laith Hazem
Habib

Mosul University / College of Basic
Education

* Corresponding author: E-mail: amail@jtuh.tu.edu.iq

Keywords:

Psychosocial support
repercussions of the Corona pandemic
special education

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19 Sep. 2021

Accepted 1 Dec 2021

Available online 10 Aug 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

**Psychological Support in Light of
the Repercussions of Corona
Students of the Department of
Special Education**

A B S T R A C T

The aim of the current research is to identify the level of psychological and social support among students of the Department of Special Education as well as areas of support and its relationship to gender variables (male-female), and to achieve this, the psychological and social support tool prepared by the researcher. The sample is consisted of (100) students selected by the method. The simple randomization of the research community, and it included (24) paragraphs divided into five-year alternatives, which are (strongly agree, agree, neutral, reject, strongly reject) as well as three areas of support (family, relatives, friends, the academic institution). It was approved by presenting it to a number of arbitrators and experts in the field of educational, psychological and special education sciences. As for consistency, it was found by a re-test method, where the stability reached (0.73). The data was processed statistically using the statistical program SPSS, and the results showed that the most important sources of psychological and social support preferred by the students of the Special Education Department, and according to importance, are (the family in the first place), then followed by (the academic institution, then friends) and then (relatives in the last rank), while the results showed There are statistically significant differences according to the gender variable (male-female) and in favor of females, and in light of the results of the study, the researcher presented a set of recommendations and suggestion

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI:<http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.8.1.2022.21>

الدعم النفسي والاجتماعي في ظل تداعيات جائحة كورونا

لدى طلبة قسم التربية الخاصة

أ.م. ليث حازم حبيب / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

الخلاصة:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الدعم النفسي والاجتماعي لدى طلبة قسم التربية الخاصة، وأيضاً مجالات الدعم وعلاقته بمتغيرات الجنس (ذكور-إناث)، ولتحقيق ذلك تم استخدام أداة الدعم

النفسي والاجتماعي المعد من قبل الباحث ، تكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة أختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث ، واشتمل على (٢٤) فقرة موزعة على بدائل خماسية وهي (أوافق بشدة ، موافق ، محايد ، أرفض ، أرفض بشدة) فضلا عن ثلاثة مجالات للدعم هي (الأسرة ، الأقارب ، الأصدقاء ، المؤسسة الاكاديمية) وقد تم التأكد من صدقها من خلال عرضه على عدد من المحكمين والخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة ، أما الثبات فتم ايجاده بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ الثبات (0,73) ، وقد تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام البرنامج الاحصائي spss ، وأظهرت النتائج أن أهم مصادر الدعم النفسي والاجتماعي المفضلة لدى طلبة قسم التربية الخاصة وحسب الأهمية هي (الاسرة بالمرتبة الأولى) ثم تلتها (المؤسسة الاكاديمية ثم الأصدقاء) وحلت (الأقارب بالمرتبة الأخيرة) ، فيما بينت النتائج هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) ولصالح الاناث ، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

أهمية البحث والحاجة إليه :

إن ما يمر به العالم من مشكلات وكوارث مختلفة "طبيعية - وبائية - فيروسية- حروب - أزمات...." يجعل الأفراد والمجتمعات تعاني نفسيا وصحيا كما هو الحال عليه العالم الآن بسبب تفشي فيروس كورونا (كوفيد-١٩ COVID-19) (الدوسري ، ٢٠٢٠ : ١٢٥) اذ تسبب في ازمة صحية وإنسانية عالمية لم يسبق لها مثيل مصحوبة باضطرابات نفسية واجتماعية واقتصادية واسعة النطاق شملت بقاع العالم (غروي والعنبي ، ٢٠٢١ : ٤٢٢) ، وقد سجلت اول بؤرة لتفشي هذا المرض في مدينة ووهان، عاصمة محافظة هوبي بالصين يوم ٢٩ ديسمبر ٢٠١٩ ومنذ ذلك الحين انتشر الى (١١٩) دولة وإقليم حول العالم (العثيمين ، ٢٠٢٠ : ٦)

وعليه اتخذ العراق تدابير غير مسبقة على خلفية تفشي فايروس كورونا ، الهدف منها الحد من حركة الأشخاص، ومنع الانتشار السريع للوباء منها ، الحجر المنزلي الذي عملت به اكثر من (٩٠) دولة واغلاق المدارس والجامعات والأماكن العامة (رشيد ، ٢٠٢٠ : ٣) .

حيث باتت تلبية الاحتياجات النفسية للمجتمع أثناء الكوارث الوبائية والأزمات المختلفة، من الحاجات الأساسية في مجال المساعدة الإنسانية المجتمعية، حيث تؤكد الأبحاث والدراسات النفسية ضرورة الدعم النفسي في حالة انتشار الأوبئة والكوارث الطبيعية ، فضلا عن أن الطلبة اثناء الازمات هم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والأضرار الجسدية وسلوك النفور الاجتماعي، لذا لا بد من عمل دعم

نفسيتهم في تقبل الواقع والتعايش معه ولعمل على تجاوز المشكلة بصلاية وثبات نفسي عالي. (حسن ، ٢٠١٣ : ٢٤)

ويمكن للدعم النفسي والاجتماعي الحد من مخاطر الكوارث والاسهام في تعزيز قدرات الطلبة في التكيف النفسي والمجتمعي من خلال المواجهة الفعالة والتعاقد المجتمعي مع ما يحصل، وتهيئة الأفراد والعائلات والمجتمعات نفسياً لمواجهة الأزمات ويعزز قدرتهم على التحرك والمواجهة، وقد يحفز المجتمعات على توظيف المزيد من مواردها في أنشطة التأهب للكوارث التخفيف من آثارها. (Neena , 147 : 2010)

وأن الاهتمام بالصحة النفسية يُعدُّ مطلباً أساسياً لبقاء الإنسان متوازناً من الناحية النفسية وذلك تضميناً لاعتبارات إنسانية واجتماعية وتعزيزاً لحقوق الإنسان للاستمرار والبقاء بصحة جيدة، كما أن الدعم النفسي يمثل انه حاجة طبيعية للمجتمعات التي عانت وما زالت تعاني من الأزمات والكوارث الطبيعية، فالفهم الصحيح لآليات الدعم النفسي الاجتماعي، وتكييفها بحسب حاجات وخصائص البيئات، والمشكلات التي تواجه المجتمعات الإنسانية، هو من أهم ما يجب مراعاته عند أي تدخل، حيث تعتبر التدخلات النفسية الاجتماعية خطة للتغيير الإيجابي، ومؤشر مهم لتعافي العام (Hagen & Myers , 2003 : 231)

وقد بين الاخصائيون والباحثون ان للدعم النفسي والاجتماعي أهمية كبرى في جميع المراحل العمرية للفرد خصوصا في مرحلتي المراهقة والشباب لما يرتبط بهما من مشكلات سلوكية ونفسية وعاطفية، فالطلبة الذين يحصلون على الدعم النفسي والاجتماعي المناسب يكونوا قادرين على التعامل مع الضغوط الحياتية بشكل اكثر كفاءة، وان الدعم يمكن الفرد من التكيف مع تحديات المرحلة النمائية التي ترتبط بها (المطالقة ، ٢٠١٥ : ٦٠٥) ، كما وتؤكد الدراسات التي قام بها دراسة (الهنداوي ، ٢٠١١) ودراسة (حسن ، ٢٠١٣) ودراسة (بدارنة ، ٢٠١٢) ودراسة (Archana ,2015) ودراسة (Teresa,2015) وغيرهم الكثير من الباحثين الذين اهتموا بالدعم النفسي والاجتماعي ، اكدوا على انه يوجد هناك صلة بين العلاقات الاجتماعية والتوافق النفسي، حيث اهتمت في معظمها بالمشكلات النفسية والاجتماعية التي تنتج عن فقدان العلاقات الحميمة وارتباطها بالعديد من مشكلات الصحة النفسية والجسدية .

وهنا يكون للدعم النفسي والاجتماعي دور في اثناء خبرات الفرد وجعلها اكثر ادركا وواقعية في تقييمه للحدث، مما يسهم في زيادة قدراته ومهاراته في مواجهة الضغوط والتعامل معها ، ويعد الدعم النفسي والاجتماعي اساسي ومتلازم مع الدعم الطبي في هذه الظروف العصيبة لأنه عامل مساعد في

العلاج الطبي وهذا ما اعتمدته الصين خلال حربها مع فيروس كورونا، وبهذا نجد ان بمقدار تلقي الفرد للدعم النفسي والاجتماعي يكون التباين في حدوث الضغوط وخطورة تأثيرها لذا فان العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالدفء والثقة تعمل كحواجز او مصدات ضد الأفكار والتأثيرات السلبية للضغوط الحياتية . (العاني وطاهر ، ٢٠١٨ : ٤)

ويواجه الطلبة خلال هذه الفترة للدراسة الجامعية عديدا من المشكلات والضغوط الحياتية، منها جائحة كورونا التي عصفت بالعالم كله ، لذا يعد الدعم العائلي النفسي والاجتماعي احد اهم المصادر التي يستخدمها الطلبة للتعامل مع إدارة الازمات الصحية ، وهنا تكمن ضرورة امتلاك الطلبة تجربة الامتلاك بالطاقة والحيوية لمقاومة الامراض من الناحية النفسية والبدنية (مجيد ، ٢٠٢١ : ٣٠٠) ، فيامكان الطلبة التعامل مع التوتر بشكل اسهل بواسطة الدعم العائلي الذي يتلقونه ودعم المؤسسات الاكاديمية في المرحلة الجامعية ودعم الأصدقاء كذلك (Isgor& Sezer, 2017 : 356) ، وعند النظر الى الدعم النفسي والاجتماعي على انه آلية وقائية ضد التوتر ، فهناك بعض العوامل النفسية التي قد يكون لها تأثيرات متزايدة ومتناقصة على الدعم النفسي والاجتماعي ، كون الاثار الإيجابية والسلبية تعد مؤثران متضادان لتعديلات الفرد النفسية، قد يعملان بشكل مختلف في هذا السياق، نظرا لان الطلبة الذين يلغون مستويات كبيرة من الدعم النفسي والاجتماعي يكون ميولهم واتجاهاتهم نحو السلوك الاجتماعي إيجابي . (الرشيد ، ٢٠١٨ : ١٣٧)

ومما تقدم أعلاه يرى الباحث أن دراسة الدعم النفسي والاجتماعي لا بد أن تحظى باهتمام الكثير من الباحثين في الآونة الأخيرة لأهميته في محاولة رفع مستوى تقدير الذات لطلبة الجامعة بشكل عام وطلبة قسم التربية الخاصة بشكل خاص، من اجل ان يشعر بالتوافق مع نفسه أولا ومع بيئته الاجتماعية ثانيا وبالتالي يعمل على تجاوز الازمات والاختفاقات التي يمر بها ويكون قادرا على بناء علاقات اجتماعية بناءة وهذا ينعكس على تكوين شخصية سوية متوافقة من جهة ومن جهة أخرى بناء مجتمع سليم يتمتع بأفراد اصحاء لا يعانون من المشاكل السلوكية الخطرة التي تقود المجتمع الى حافة الهاوية ، فمن خلال الدعم النفسي والاجتماعي للطفل وتنمية مهاراته النفسية والاجتماعية يستطيع اما يتجاوز المشكلات والأزمات والتي تساهم في تحقيق أهدافه او رغباته .

هدفا البحث :

١. التعرف الى مستوى الدعم النفسي والاجتماعي لدى طلبة قسم التربية الخاصة .
٢. التعرف الى الفروق في مستوى الدعم النفسي والاجتماعي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل ولكلا الجنسين (ذكور-اناث) اذ تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني وللعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

تحديد المصطلحات :

الدعم النفسي عرفه كل من :

(إبراهيم ،٢٠١١) بانه "تطوير كفاءة الفرد الذاتية في مواجهة الضغوط النفسية الناتجة عن مصاعب الحياة العديدة، ووقايته من احباطات نفسية محتملة" (إبراهيم ، ٢٠١١ : ٣٧٣)

(الحميري ، ٢٠٢٠) بانه "الوعي بمكامن القوة في الشخصية وتوظيفها عبر : دعم الأفكار والانفعالات الإيجابية وما ينتج عنهما من سلوك إيجابي وصولا الى حياة إيجابية" (الحميري ،٢٠٢٠ : ٢٥٥)

الدعم الاجتماعي عرفه كل من :

(طشطوش، ٢٠١٥) بانه "حصول الفرد على المساندة والدعم من البيئة المحيطة به ، والمتمثلة بمصادر الشبكة الاجتماعية من الاسرة والاقارب والأصدقاء وغيرهم من الافراد والمحيطين بالفرد لمواجهة احداث الحياة الضاغطة والتكيف معها" (طشطوش ، ٢٠١٥ : ١٤٤)

(Almutairi, 2017) بانه "عبارة عن مجموعة التفاعلات الاجتماعية التي توفر للأفراد المساعدة الحقيقية، او مع شعور من التعلق بالفرد او المجموعة ، التي ينظر اليها على انها رعاية او محبة (Almutairi,2017 : 290)

التعريف الاجرائي لمفهوم الدعم النفسي والاجتماعي :

هو مجموعة المساعدات المادية والوجدانية والمعلومات التي تقدم باستمرار لطلبة قسم التربية الخاصة من جانب الاسرة والأصدقاء والمؤسسة الاكاديمية ، وبذلك تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من خلال إجاباتهم عن فقرات الأداة

جائحة كورونا : هي "جائحة عالمية مستمرة حاليًا لمرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩)، سببها فيروس كورونا ٢ المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-٢)" (منظمة الصحة العالمية)

طلبة قسم التربية الخاصة : هم الطلبة المسجلين رسميا في كشوفات عمادة القبول والتسجيل في كلية التربية الأساسية / قسم التربية الخاصة

الاطار النظري :

مفهوم الدعم النفسي والاجتماعي :

يعد مفهوم الدعم النفسي والاجتماعي مفهوما ليس حديثا أي انه ليس من المفاهيم التي ظهرت مجددا فقد ظهر في منتصف السبعينيات من القرن الماضي وذلك من خلال دراسات "Wiess" ودراسات Killilea & caplan اذ أشاروا انه مفهوما واسعا جدا ومصطلح متعدد الاتجاهات والمجالات لا يمكن احصائه او التعبير عنه بكلمة او تعريف واحد، فقد اختلف العلماء والمنظرين في استخدام المعاني لتغطية معناه ، الا ان هناك اتفاق على انه ممكن ان يكون بصورة مساعدة انفعالية كالإنصات وتقديم العون، او ادائية مثل المساعدة المادية لمواجهة المشكلات وحلها، او تقديرية تتمثل بالرفع من شأن المتلقي وتعزيز الثقة لديه .(إسماعيل ، ٢٠٠٤ : ١٨)

اشكال الدعم النفسي والاجتماعي، لخص(bard, 2014)اشكال الدعم النفسي والاجتماعي الى

١. الدعم الوجداني (المعنوي) وهو اظهار التعاطف والمودة والمحبة والثقة والتشجيع للفرد واشعاره بقيمته ويسمى أحيانا بدعم التقدير .
٢. الدعم الملموس (المادي) وهو تقديم المساعدة المالية او الخدمات ويسمى أيضا بالدعم الفعال وهو شكل من اشكال الدعم الاجتماعي
٣. الدعم المعلوماتي : وهو تقديم النصيحة والتوجيه والاقتراحات والمعلومات المفيدة للشخص وهذا النوع من شأنه ان يساعد الاخرين في حل مشكلاتهم .
٤. دعم الأصدقاء : وهذا النوع يشعر الفرد بالانتماء الاجتماعي ويمكن ملاحظته بوجود الاصحاب والانخراط في الأنشطة الاجتماعية المشتركة معهم (Brad: 1261 , 2014)

وللدعم النفسي والاجتماعي مصادر عدة، فعلى سبيل المثال لا الحصر :

١. دعم الاسرة (العائلة) حيث يتجلى في المساندة الوجدانية وفي مدى تفهم الوالدين .
٢. دعم الزملاء (الأصدقاء) اذ تعتبر جماعة الرفاق ذات دور إيجابي في عملية الدعم فهي التي تؤثر في معايير الفرد الاجتماعية .
٣. الدعم الاجتماعي ومؤسسات المجتمع : اذ تعد من اهم مصادر السعادة التي يحتاجها الفرد يوميا خلال حياته العملية .
٤. المعلمين : اذ يقوم بدور حيوي في دعم طلبته واسنادهم، فهو يقوم ببناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية (الخالدة ، ٢٠٠٥ : ٣٤)

ويرى الباحث ان الدعم النفسي والاجتماعي مصدر رئيسي من مصادر الامن التي قد يحتاجها الفرد من عالمه الذي يعيش فيه، عندما يشعر ان هناك ما يهدد كيانه وامنه وعندما يشعر ان طاقته قد استنفذت واجهدت، وانه يحتاج معها الى مدد وعون من خارج ذاته، لذا فانه يلجأ الى الشبكة الاجتماعية المحيطة به على اختلاف مصادرها من اسرة وأصدقاء واقارب ومعلمين لطلب العون في سبيل الوصول الى حل مشكلاته .

النظريات التي فسرت الدعم النفسي والاجتماعية :

١. النظرية السلوكية : ركز أصحاب هذه النظرية وعلى راسهم (Watson) و (Skinner) على عملية التعلم، واعتبروها هي المحور الرئيسي في تفسير السلوك عند الانسان، ويرون ان سلوك الفرد هو محور التكوين النفسي له، أي ان السلوك يتمثل في مجموعة من الأنماط السلوكية التي تنمو وتتكون نتيجة لعمليات التعلم والتشجيع والدعم النفسي والاجتماعي الذي يتلقاه الفرد لسلوكه الصادر منه في بيئته المحيطة (الراجي ، ٢٠١١ : ٣٠)
٢. نظرية التعلم الاجتماعي : ركز علماء التعلم الاجتماعي ومنهم (Bandura) على البيئة وعناصرها في تحديد السلوك المتعلم وعلى خصائص النموذج وظروفه، أي ان النموذج الاجتماعي الذي يتميز بالدفء والاشباع العاطفي، حيث التشابه مع حاجة الشخص المتعلم يؤثر بصورة كبيرة في عملية التعلم من النماذج الأخرى ويكسبه القوة والدعم (السلطان ، ٢٠٠٩ : ٨٧)
٣. نظرية التعلق الوجداني : أوضح (Bowlby) في نظريته ان الافراد الذين لديهم تعلق طبيعي جيد مع الاخرين يكونوا اكثر اعتمادا على انفسهم من الذين يفقدونه تلك الروابط، فعند غياب رابطة التعلق والتي من خلالها يكتسب الدعم الاجتماعي، يصبح الفرد متعرض للعديد من المخاطر البيئية التي تؤدي الى عزله وانسحابه وابتعاده عن الاخرين (الشاعر ، ٢٠٠٥ : ٨٩)

دراسات سابقة :

حاول الباحث مراجعة بعض ادبيات الدراسة مراجعة متأنية ، وفيما يلي بعض منها :

١. اما المطالقة وزملاءه (٢٠١٠) فقد قاموا بدراسة هدفت الى التعرف على مصادر الدعم الاجتماعي المفضلة لدى طلبة كليات الجنوب وأيضا جوانب الدعم الاجتماعي وعلاقتها بمتغيرات الجنس والكلية والدرجة العلمية وبمستوى الدراسي ولتحقيق الهدف تم تطوير مقياس للدعم الاجتماعي من قبل الباحثين ، وتكونت عينة الدراسة (٥٣٨) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية وقد بلغ حجم العينة ١٧% من مجتمع الدراسة ، وظهرت النتائج ان اهم مصادر الدعم الاجتماعي المفضلة لدى الطلبة ، وحسب الأهمية هي مصدر الاسرة يليها الأصدقاء والمدرس . (المطالقة واخرون ، ٢٠١٠)
٢. تناولت دراسة الرشيدى (٢٠١٨) التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب كلية التربية في جامعة القصيم ، اذ تكونت عينة الدراسة من (٢٢٨) طالب وطالبة ، واستخدم الباحث مقياس الدعم الاجتماعي لـ(زيمات،١٩٨٨) ، وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس وبعد معالجة البيانات احصائيا ، اسفرت نتائج الدراسة الى ان مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة كلية التربية كان متوسط ، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس . (الرشيدى ، ٢٠١٨)
٣. وجرى (Guo,2017) دراسة هدفت الى التعرف تأثير الدعم الاجتماعي في السلوك الاجتماعي الإيجابي لطلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة (٧٢٠) طالبا وطالبة من طلبة عشر جامعات في مركز (Guangzhou) في جمهورية الصين ، تم استخدام مقياس الدعم الاجتماعي ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ، ومقياس الثقة بين الأشخاص ، اشارت النتائج الى ان الدعم الذاتي واستغلال دعم طلبة الجامعة يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال تأثير الثقة العاطفية والثقة النوعية .(Guo,2017)

اجراءات البحث

منهج البحث وإجراءاته : استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يدرس حدثا او ظاهرة موجودة، والتي يمكن من خلالها الحصول على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث .

أولاً : مجتمع البحث وعينته :

أ. مجتمع البحث :

تم تحديد مجتمع البحث والذي يتكون من طلبة قسم التربية الخاصة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) في كلية التربية الأساسية والبالغ عددهم (٢٩٦) طالبا وطالبة وبواقع (١٨٥) طالبا و (١١١) طالبة .

ب. عينة البحث :

تم أخذ عينة البحث بالطريقة العشوائية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، الطلبة المسجلين في قسم التربية الخاصة والبالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة وبواقع (٥٠) طالبا و (٥٠) طالبة، وهم يشكلون ما نسبته ٣٤% من العدد الكلي لطلبة قسم التربية الخاصة .

ثانياً : أداة البحث : مر اعداد الأداة بعدة مراحل يمكن حصرها فيما يلي :

- ❖ الاعداد الاولي لعبارات الأداة ، وذلك عن طريق الاستقادة من الأطر النظرية ، والتعاريف المختلفة والنظريات النفسية التي تناولت متغير الدعم النفسي والاجتماعي او الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بالبحث الحالي ، والرجوع الى الكتب المتخصصة ، ومواقع الانترنت.
- ❖ استطلاع رأي عينة المجتمع عن طريق المقابلات الشخصية .
- ❖ مناقشة جوانب اعداد الأداة مع بعض المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس .
- ❖ الاطلاع على المقاييس السابقة المتعلقة بمتغير الدعم النفسي والاجتماعي، منها مقياس (Wan, et.al, 1996) ومقياس (Teresa,2015) ومقياس (موسى ، ٢٠١٦) ومقياس (Sezer,F & İşgor, 2017) و(عبدالوهاب، ٢٠١٨) ومقياس (طاهر ، ٢٠١٨)
- ❖ تم استنباط الأداة من خلال تحديد المجالات الاربعة الرئيسية التي اشتمل عليها الاستبيان.
- ❖ اعداد الأداة في صيغتها الأولية ، والتي اشتملت (٣٠) فقرة .

صدق الأداة :

عرض الباحث الاداة في صورتها الاولية على مجموعة من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية^(*)، وقاموا بإبداء آرائهم، وملاحظتهم حول مناسبة مجالات الأداة وفقراته ، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من أبعاد الاداة ، وكذلك وضوح صياغته اللغوية وحذف وتعديل صياغة بعض الفقرات وخاصة تلك التي تتناسب صياغتها مع خصائص العينة وتم اختيار الفقرة التي أجمع عليها اغلب المحكمين، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات، وتعديل صياغة المفردات التي أشار إليها السادة المحكمون، كما قام الباحث باستبعاد (٦) فقرات وهي التي نالت درجة موافقة أقل من ٨٠% وقد أشار السادة المحكمون أن هذه الفقرات بعضها مكرر، أو أنها تقيس ما تقيسه مفردات أخرى . وبهذا الاجراء تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة فأصبحت تتألف من (٢٤) فقرة واعطيت البدائل (أوافق بشدة، موافق، محايد، ارفض، ارفض بشدة)

ثبات الأداة :

وفي هذا البحث عمد الباحث لاستخراج قيمة الثبات بطريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيقها على عينة مؤلفة من (٢٠) طالبا وطالبة ، وبعد فترة أسبوعين اعيد تطبيق الاختبار وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٨) وهو معامل ثبات جيد، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق النهائي .

ثالثا : وصف الأداة بصيغتها النهائية :

تألفت أداة الدعم النفسي والاجتماعي من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وبواقع (٦) فقرات لمجال دعم الاسرة و(٧) فقرات لمجال دعم الأصدقاء و(٦) فقرات لمجال دعم المؤسسة الاكاديمية

(*) لجنة المحكمين

الأستاذ الدكتور خشمان حسن علي / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

الأستاذ الدكتور جاجان جمعة محمد / كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك

الأستاذ الدكتور صابر عبدالله سعيد / كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك

الأستاذ الدكتور محمد سعيد / كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك

الأستاذ الدكتورة ندى فتاح زيدان / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الأستاذ المساعد الدكتور أنور قاسم يحيى / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

الأستاذ الدكتورة نكري يوسف جميل / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

الأستاذ المساعد الدكتور ياسر محفوظ / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الأستاذ الدكتورة المساعد تهيد عادل فاضل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الدكتور صابر طه ياسين / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

(٥) فقرات لمجال الأقارب، ووضعت بدائل خماسية للإجابة عن كل فقرة (أوافق بشدة، موافق، محايد، ارفض، ارفض بشدة) وحددت لها الاوزان (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي، وبذلك تراوحت الدرجات الكلية للأداة ما بين (٢٤) درجة وهي الدرجة الأدنى للأداة و (١٢٠) درجة وهي الدرجة الأعلى للأداة ، والمتوسط الفرضي للأداة بلغ (٧٢) درجة

التطبيق النهائي واجراءاته :

بعد ان استكمل الباحث اعداد الأداة بشكلها النهائي ، وبعد ان توافرت فيها شروط ومواصفات الأدوات الجيدة، أصبحت جاهزة للتطبيق، لذا قام الباحث بتطبيقها على عينة البحث البالغة (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة قسم التربية الخاصة ولكلا الجنسين وقد كان تاريخ التطبيق في الفترة من (١٩-٢٠٢١/٢/٢٩)

الوسائل الإحصائية : من اجل معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وذلك باستخدام الطرق والاجراءات التالية :

١. معامل ارتباط بيرسون : لتحديد معامل الثبات .
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة : لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة والمتوسطات النظرية لمجالات الدعم النفسي والاجتماعي .
٣. الوسط الموزون للحصول على الترتيب لمصادر الدعم النفسي والاجتماعي .
٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لاختبار دلالة الفروق تبعا لمتغير (الجنس)

(عودة والخليلي ، ٢٠٠٠)

نتائج البحث ومناقشتها: سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها وفق اهداف البحث وكما يأتي:

أولا : مستوى الدعم النفسي والاجتماعي :

لما كان الهدف الأول في البحث يسعى الى التعرف على مستوى الدعم النفسي والاجتماعي لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية، عليه تم تحليل البيانات الواردة وفقا لاستجابات افراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة ، اذ تم تحديد درجات كل مجال من المجالات الواردة في أداة البحث، وتم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال ومن ثم قورنت تلك الأوساط مع الأوساط الفرضية وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، وكما موضح في الجدول (١)

الجدول (١) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة والايوساط الفرضية لمجالات الدعم النفسي والاجتماعي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط المتحقق	مجالات الدعم
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	١.٩٦	٨.٤٧٨	٢١	٦.١١٢	٢٣.٧٤٥	دعم الأصدقاء
٠.٠٥	١.٩٦	٤.٥٢٦	١٨	٦.٨١٩	٢٥.٨٨١	دعم الاسرة
٠.٠٥	١.٩٦	٦.٢٢٥	١٨	٥.٢١٤	٢٠.٤١٢	دعم المؤسسة الاكاديمية
٠.٠٥	١.٩٦	٣.٢١٤	٨	٣.٧٢٠	١١.٥٧٩	دعم الأقارب

ولأجل ترتيب مجالات الدعم النفسي والاجتماعي ، فقد استخدم الباحث الوسط الموزون لان عدد الفقرات لتلك المجالات غير متساوية العدد في الأداة ، وكما موضح في جدول (٢)

الجدول (٢) ترتيب مجالات الدعم النفسي والاجتماعي

الترتيب	مجالات الدعم	الوسط الموزون
١	دعم الاسرة	٢.٨٩
٢	دعم المؤسسة الاكاديمية	٢.٨٨
٣	دعم الأصدقاء	٢.٧٣
٤	دعم الأقارب	٢.٦٦

وللتعرف على مجالات الدعم النفسي والاجتماعي لدى طلبة قسم التربية الخاصة ، تم اعتبار مجال الدعم اذا زاد قيمة متوسطة عن (٢) درجة ، على اعتبار ان القيمة ما بين (٣ ، ٢) تمثل مجالاً للدعم النفسي والاجتماعي على الأداة المستخدمة في البحث الحالي بناءً على رأي عدد من المحكمين ذوي الاختصاص .

وعليه يمكن القول بان هناك اربعة مجالات للدعم النفسي والاجتماعي لدى طلبة قسم التربية الخاصة، اذ احتلت المرتبة الأولى من تلك المجالات (دعم الاسرة) وكان متوسطها (٢.٨٩) درجة ، وفي المرتبة الثانية جاءت (دعم المؤسسة الاكاديمية) اذ بلغ متوسطها (٢.٨٨) درجة ، اما في المرتبة الثالثة فكان (دعم الأصدقاء) وبمتوسط بلغ (٢.٧٣) درجة وجاء (دعم الأقارب) في المرتبة الأخيرة من بين مجالات الأداة وبمتوسط بلغ (٢.٦٦) درجة .

ويمكن تفسير ذلك بثقافة المجتمع العراقي بشكل عام والموصلي بشكل خاص، والتي يركز على اهتمام الاسرة بتعزيز ما من شأنه جعل الاسرة متماسكة، ضمن اطار اجتماعي سليم والذي يأخذ مبادئه من الدين الإسلامي الحنيف، فضلا عن القيم الاجتماعية، المنبثقة من العادات والتقاليد واحترام افراد الاسرة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المطالقة ، ٢٠١٠) .

ثانيا : التعرف الى الفروق في للدعم النفسي والاجتماعي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس

للتعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس ، تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مجالات الدعم النفسي والاجتماعي وكانت الفروق كلها لصالح مجموعة الاناث، وكما موضح في الجدول (٣)

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	الجنس	مجالات الدعم
	الجدولية	المحسوبة				
دال	١.٩٦	٢.٤٨	٦.١١	٢٣.٤٥	ذكور	دعم الأصدقاء
			٦.٨٤	٢٣.٧٤	اناث	
دال	١.٩٦	٣.٤١	٥.٧٣	٢٥.٧٧	ذكور	دعم الاسرة
			٧.١٤	٢٥.٩١	اناث	
دال	١.٩٦	٢.١١	٥.٢١	٢٠.١٢	ذكور	دعم المؤسسة الاكاديمية
			٦.٣٢	٢٠.٨٨	اناث	
دال	١.٩٦	٢.٠٠	٣.٢١	١١.٦٧	ذكور	دعم الأقارب
			٤.١١	١١.٩٥	اناث	

ويدل هذا على ان مجالات الدعم النفسي والاجتماعي في المجتمع الموصلي تولي اهتماما كبيرا للإناث ، اعتقادا انهن بحاجة الى الدعم والمؤازرة اكثر من الذكور على اعتبار ان الذكور قادرين على مواجهة الصعاب اكثر منهم .

ومن خلال المناقشة لنتائج البحث يتضح لنا أهمية الدعم النفسي والاجتماعي متمثلا بالدعم المادي والعاطفي والمعلوماتي في حياة طلبة قسم التربية الخاصة والذي يحصلون عليه من الاسرة والأصدقاء والمؤسسة الاكاديمية والاقارب ، وعليه يوصي الباحث بما يلي :

١. تفعيل دور المرشدين الاكاديميين والمدرسين مع الطلبة وبيان أهمية ارشاد الطلبة .
٢. ضرورة توعية الطلبة في الجامعات وتعليمهم كيفية الحصول على الدعم النفسي والاجتماعي
٣. عقد مجموعة من اللقاءات والجلسات الارشادية وخاصة لطلبة قسم التربية الخاصة وبصورة فردية من اجل مساعدتهم لحلا مشاكلهم وتبصيرهم بما لديهم من قدرات .

واستكمالاً لجهد الباحث الذي قام به ، يقترح ما يلي :

١. عمل عدد من الدراسات في نفس السياق ، ولكن بقياس مفردات ومجالات أخرى .
٢. اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تأخذ متغيرات ديمغرافية أخرى (المرحلة ، التخصص)
٣. اجراء دراسات ارتباطية بين مصادر الدعم النفسي والاجتماعي ومتغيرات أخرى (التحصيل الدراسي ، الشخصية ، الثقة بالنفس)

المصادر :

- Al-Ani, Intisal Kamal & Shaima Muhammad Al-Taher (2018) **Social support in the light of some variables among sixth-grade students**, (unpublished master's thesis), University of Baghdad, College of Education for Girls.
- Al-Dosari, Bin Nasser Cell (2020) Psychosocial support and its relationship to psychological stress among policemen in the State of Qatar, **The Academic Journal for Research and Scientific Publishing**, Issue 17. Kuwait .
- Al-Hindawi, Muhammad Hamid (2011) **Social support and its relationship to the level of satisfaction with the quality of life of the physically disabled in the governorates of Gaza**, (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt.
- Al-Matlaqa, Faisal, Abu Hilala, Amal, Malkawi, Nepal, and Al-Jaafrah, Somaya (2010) The preferred sources of social support for students of the South Colleges affiliated with Al-Balqa Applied University and its relationship to some variables, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, Iraqi Association for Educational and Psychological Sciences, No. (73)
- Almutairi, D. (2017). Work-Family Conflict, Social Support and Job Satisfaction among Saudi Female Teachers in Riyadh, Saudi Arabia. **Journal of Educational Sciences**,29(2)
- Al-Othaimen, Youssef bin Ahmed (2020) **Social and Economic Effects of the COVID-19 Pandemic in the Member States of the Organization of Islamic Cooperation**, Center for Statistical, Economic and Social Research for Islamic Countries.
- Al-Raji, Muhammad (2011) **Parental treatment, academic failure and the relationship of each one to aggressive behavior among fifth and sixth graders of primary education**, a master's thesis (unpublished) Arab British Academy for Higher Learning, Tata, Morocco.
- Al-Rashidi, Fatima Sahab (2018) Perceived Social Support for Students of Education at Qassim University in the Light of Some Demographic Variables, **Arab American University Research Journal**, Volume (4), Issue (2).
- Al-Shaer, Dardah (2005) **Attitudes of Palestinian university students in the governorates of Gaza towards narcissism and its relationship to social support and the value of life for them**, PhD thesis (unpublished), Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.
- Al-Sultan, Ibtisam Mahmoud (2009) **Social support and stressful life events and their relationship to psychological and social adjustment among university students**, PhD thesis (unpublished), College of Education Ibn Rushd, Iraq.
- Archana S. (2015) Caregiver Burden in Learning Disability , The International **Journal of Indian Psychology** ISSN 2348-5396 (e) | ISSN: 2349-3429 (p) Volume 2, Issue (3).

- Badarneh, Laila Khaled (2012) **Sources of social support and their relationship to bullying behavior among adolescents**, PhD thesis (unpublished), College of Educational and Psychological Sciences, Amman University, Jordan.
- Brad J. Zebrack (2014) Psychological distress and unsatisfied need for psychosocial support in adolescent and young adult cancer patients during the first year following diagnosis , **journal of the psych. social and behavioral dimensions** , vol(23), issue(10)
- Gharawi, Abdulqader Mohammed & Alotaibi, Bander Mohaya (2021) Identifying the Challenges of Distance Learning During the Corona Pandemic for Students with Learning Difficulties from the Point of View of their Teachers in Makkah Al-Mukarramah. **Journal of Tikrit University for Humanities** (2021) 28 (9) 447-421
- Guo, Yuan(2017) **The Influence of Social Support on the Prosaically Behavior of College Students: The Mediating Effect Based on Interpersonal Trust**. English Language Teaching, 10 (12)
- Hagen, K; & Myers, B.(2003) The Effect of Secrecy and Social Support on Behavioral Problems in children of Incarcerated Women, **Journal of Child and Family Studies**.12 (2), -229-242.
- Hassan, Hussein (2013) Social support for caregivers of schizophrenia patients, **Kufa Journal of Nursing Sciences**, Volume (3), Issue (2), University of Kufa.
- Ismail, Bushra (2004) **Social Support and Professional Compatibility**, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
- Khawaldeh, Nasser Ahmed (2005) **Taking into account individual differences** , Dar Wael for printing and publishing, Jordan
- Majeed, Azhar Muhammad (2021) Measuring the subjective vitality Creative, of sixth-grade High school students in performing the final exam on the ground in light of the Corona pandemic, **Journal of Tikrit University for Humanities** vol. 28 Issue (4) 320-298
- Naming the coronavirus disease (COVID-19) and the virus that causes it".World Health Organization. Archived from the original (Wikipedia), the free encyclopedia
- Neena, SS. and Kamal, SJ.(2010) Understanding family functioning and social support in unremitting schizophrenia: A study in India, Indian **journal of psychiatry**, Vol. 52, Issue: (2).
- Rashid, Asmaa Jamil (2020) **Domestic violence in Iraq in light of the repercussions of the Corona crisis**, a series of publications by Al-Bayan Center for Studies and Planning, Baghdad, Iraq.
- Sezer,F & İşgor, I.(2017). Life style and social support: The role of Computer/Internet Use. International Online **Journal of Educational Sciences**, 9 (2) .
- Tashtoush, Rami (2015) Life satisfaction and perceived social support and the relationship between them among a sample of breast cancer patients, **The Jordanian Journal of Educational Sciences**, Yarmouk University, issue (11), volume (4).

- Teresa, M.(2015) Psychosocial support for orphans and vulnerable children in public primary schools: Challenges and intervention strategies , **South African Journal of Education**, Volume 35, Number 3, Department of Early Childhood Studies, School of Education, Kenyatta University, Kenya
- Wan ,C.K. Jaccard ,J . and Ramcy , S.I. (1996) The Relation ship between social Support and life Satis faction as a fanchion of family stractare , **Journal of marriage and family**